

مات زاي: تحية إلى لوتريامونت (1933)

ترجمة

ألعاب سريلية (*)

ترجمة خالد الشبيمي

1. اثونات ارتو واندره بروتون:

أ: هل لا زالت للسوريلية نفس الأهمية في نظام حياتنا أو في فوضاها؟

ب: إنها الوحل الذي لا تدخل في تركيبه سوى الأثرار.

أ: كم مرة تعتقد أنك ستحب؟

ب: جندي في كابينة حراسة. هذا الجندي وحيد. ينظر إلى صورة فوتوغرافية أخرجها للتم من محفلة تقود.

أ: هل للموت أهمية في تكوين حياتك؟

ب: لقد حان وقت النوم.

أ: ما هو الحب الخالد؟

ب: الفكر ليس عبثاً.

أ: ليل أو هاوية؟

ب: ظل

أ: ما أكثر ما يقرّك في الحب؟

ب: أنت، صديقي العزيز، وأنا. ■■■

2. اندريه بروتون وبوك ايلوار:

إيلوار: ما الجيش؟

بروتون: نصف جندي.

بروتون: ما العقل؟

إيلوار: غيمة أكلتها السماء.

ماذا ترتدي تحت ملبسك كلها؟

الطائر القيثارة. ■■■

3. اندريه بروتون والبرتو جياكوهيتي:

ج: ما البنفسجي؟

ب: إنه ذبابة مضاعفة.

ب: ما الفن؟

ج: إنه محارة بيضاء في حوض ماء.

ب: ما هو رأسك؟

ج: إنه بروز النُهدين.

ب: ما هو مرسمك؟

ج: إنه قدامن صغيرتان تمشيان. ■■■

4. اندريه بروتون وبنجمان بيريه:

بيريه: ما الشباب؟

بروتون: إنه محال.

بيريه: ما التحليل النفسي؟

بروتون: إنه كاستور وبولوكس (1).

بيريه: ما الاشتراكية في بلد واحد؟

بروتون: إنها عربية وقعت في مطب.

بيريه: ما العمل؟

بروتون: إنه إعدام لويس الرابع

عشر.

بروتون: ماذا يمكن أن تقول عن الحياة إلى حدود الآن؟

بيريه: إنها جُرْدُ قيو.

بروتون: ماذا كنت تود أن تكون؟

بيريه: فراشة ليلية في عز الظهر.

بروتون: ما هو أوبو Ubu؟

بيريه: إنه فوضي.

بروتون: ما المجتمع؟

بيريه: إنه عنق. ■■■

5. بنجمان بيريه يجيب على أسئلة اندريه بروتون:

أ: ب: من هو القاضي؟

ب: ب: أزع، سافل، وغد.

أ: ب: ما المساواة؟

ب: ب: تراتبية كبيرها.

أ: ب: ما الأخوة؟

ب: ب: ربما حبة يصل.

أ: ب: ما الاعتصاف؟

ب: ب: إنه حب السرعة.

أ: ب: لماذا تخبج الكلاب في وجه القمر؟

ب: ب: لأن مَبْخَنَات المعامل حمراء.

أ: ب: ما الخدمة العسكرية؟

ب: ب: صوت حذاء عسكري يسقط متدحرجاً على السلام.

أ: ب: ما هو سيلان الدم؟

ب: ب: أخرس شطب على هذا السؤال

كلمات

كلمات

الكرية.

أ: ب: ما السهم؟

ب: ب: إنه حرف ا الذي فقد نقطته

أ: ب: ما الذي يتخفى في قعر كاس شراب كحول المندرين؟

أ: ب: أنف يهودي.

أ: ب: ما السرير؟

ب: ب: جندي احتلال لا يعرف القراءة

والكتابة ولا يأكل سوى الأعشاب

أ: ب: ما الوجود؟

ب: ب: عربة يدوية للأشغال مقلوبة

في نهاية عمرها، تفسد في ساحة

عمومية بجانب حضان مبقور.

أ: ب: ما الشيطان؟

ب: ب: إنه رحلة حول العالم بعكازتين.

أ: ب: ما الرضيع؟

ب: ب: عجوز ملتحج يتمتم. يقرأ

مسلسلاً في جريدة صدى باريس. ■■■

6. سوزان موزار (2) تجيب على أسئلة اندريه بروتون:

ب: ما القبلة؟

م: هذيان، انقلاب مركب.

ب: ما النهار؟

م: امرأة تسبح عارية عند حلول الظلام.

ب: ما الحرية؟

م: عدد من النقط المتعددة الألوان في حديقة العين.

ب: ما النشوة؟

م: إنها بقعة زيت في جدول.

ب: ما العيون؟

م: حارس ليالي في مصنع للعلطور.

ب: ما القمر؟

م: صانع زجاج عجيب.

ب: ما السرير؟

م: مروحة يدوية فتحت بسرعة،

خفيف جناح طائر

ب: ما الانتحار؟

م: رنات متعددة مدوية.

ب: ما الغياب؟

م: ماء هادئ، صاف، مرآة منحركة. ■■■

7. استطلاع حول المعرفة اللاعقلية بخصوص المترو

(أسئلة واجوبة بنجمان بيريه:

حالة استثنائية، بحيث يتعلق الأمر

بلعبة قردية. فقد كان بيريه يريد

أن يقترحها بلا شك كلعبة جماعية

وكمقاربة سوريلية للمترو)

1- كيف تتم إضاءة المترو؟ -بيديان

تلمع.

2- بماذا يمكن استبدال الأبواب

الأوتوماتكية؟ -مروحات يدوية.

3- كيف النزول إلى المترو؟ - فوق

مزالجة متزحلقتين على الأرراف.

4- ماذا علينا أن نرى في الأنفاق؟

- السراب، وشاطئ البحر وفتيات

جميلات تحت أشعة الشمس.

5- كيف يمكن تحسين أداء العاملين؟

- بتقطيعهم إلى قطع دقيقة جداً

بحيث يمكن لفرد واحد أن يقوم

بالخدمات في كل المحطات.

6 - ماذا على الآلات الخارمة (3) أن

تقوم بملء؟ - الرأس حتى يقطعها

المسافرون.

7 - بماذا يمكن تعويض التذاكر؟ -

صغيرة تنفخ في آلة الترومبيت.

8 - ما هي فائدة المخططات

امرأة جميلة تبتم.

9- ماذا ينقص المقصورات؟ - مسابح

يمكن الاستحمام فيها.

10 - بماذا سيشتغل المسافرون أنفسهم

في انتظار القطارات؟ - بالعراك فيما

بينهم حتى لا يبقى منهم سوى

واحد.

10 - ما هو الشكل الذي يجب أن

يتخذه الإشهار حتى يتم السماح به

للمعلطور فقط.

11- ماذا سيعرض الباعة المتجولون

للبيع؟ - فيلة.

12 - ما هي الوجهة التي لا يمكن

الذهاب إليها على متن المترو؟ - حيث

يصطاد سمك القُد.

13 - كيف يجب الإشارة للمسارات؟

- بشعابين، وعند كل محطة بطائر

مختلف يرفرف بجناحيه عندما يتم

الضغظ على الزن.

14 - بماذا يجب تصنيع السكك؟ -

بريش النعام.

15 - في أي حالة يمكن للمترو أن

قصائد

أوجين غيلفيك^(*): الأنصاب الحجرية

ترجمة محمد علي اليوسفي

كان لا بدّ من وجود هذا البحر، في هذا الخليج الصغير، حيث يرتاح، ويتأمل ذاته، يتساءل

حول الحركة، ويجذّف باتجاهنا.

■ ■ ■

نحن ثبات في حركة، نجتاز الذيمومة.

■ ■ ■

نحن الذيمومة توقفت كي ترى ذاتها تمز.

■ ■ ■

نحن محبوبون من صحاح النوارس

وقد وصلت من اقاصي العالم، متعبّة.

■ ■ ■

نحن مجبولون من صحاح النوارس

وقد وصلت من اقاصي العالم، متعبّة.

■ ■ ■

كنّا في الماضي شيئاً ما ذا أهمية،

وحكفنا. ■ ■ ■

كنّا الموسيقى في هذه الأراضي البور

التي لانهاية لها. ■ ■ ■

نحن احتجاج على الفضاء الفارغ.

نحن نمرّة حاجتنا إلى اللمس.

والحاجة إلى الانصاف.

نحن صرخة ضدّ الصرخة التي نجسدها.

■ ■ ■

منغرسون هنا ضدّ الفارح،

ضدّ المدّ والجزر ضدّ الريح.

■ ■ ■

البحر-أين هو؟ يأتي إلينا

على هيئة مطر. كي يخلدنا

كي يغسلنا ؟ لا نشيء

إلا لكي يحيينا؟ ويغذي بُهاق الضخر الذي يعلونا؟

■ ■ ■

تلتفّ على أنفسنا ننسحب إلى ذواتنا

ومع ذلك نرى من دون أن نتفكر إلى الشفقة،

كلّ ما يأتي حولنا

ولا يدوم: هذه الغيوم، هذه الأعشاب

وهؤلاء البشر. ■ ■ ■

رأينا منهم الزاكعين

كما تركع الشمس للمساء

كما لو كنّا نحن الذين نحرضهم على ذلك،

كما لو أنّ المغيب أضفى علينا قداسة،

حتى نشهد امامه. ■ ■ ■

لسنا جيشاً سائراً نحو العدالة.

بل باتجاه توازن صعب في نصف دائرة

في نصف دائرة

مع حجر مسطح حيث يمكن للدم أن يهرق. ■ ■ ■

نذهب إلى حيث نذهب عندما نصل.

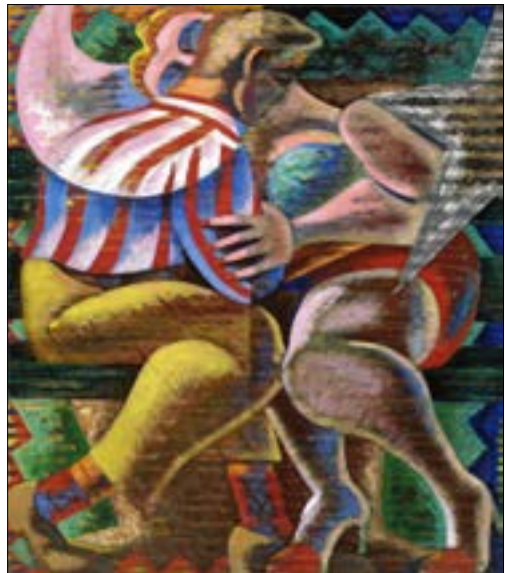
* ولد الشاعر الفرنسي أوجين غيلفيك في مدينة كرنك من مقاطعة بروتاني الفرنسية سنة 1907. درس الرياضيات والاقتصاد وعمل في وزارتي المالية والاقتصاد منذ 1926. تقاعد سنة 1967 من عمله وكان في منصب مفتش في الاقتصاد القومي. ناصر الشيوعيين منذ الحرب الأهلية الإسبانية وانتمى إلى الحزب الشيوعي الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية. بدأ بالنشر متأخراً فأصدر أول مجموعة شعرية سنة 1942. من أعماله: «كرنك»، «الريح»، «الدينة»، «الداثرة»، «إحدى وثلاثون سونيتاً»، إلخ... توفي أوجين غيلفيك سنة 1997.

بوكي سيلج _ البحر الذي لا نراه، (2016)



سرد

خوليو كورتاثر: لعبة الحجلة (مقتطف)



جاء غريز _ القبلة، (أكريليك على لوح _ 116,8 x 94 ستم، 2019)

لرّجمة أسامة أسعد

المش شفقتك، المش بإصبع طرف شفقتك، أرسدُ فمك كما لو أنه يولد من يدي، كما لو أنه كان يفتّر للمرة الأولى، ويكفييني أن أغمض عينيّ لأموح كل شيء وأبدأ من جديد.

في كل مرة ألدّ الفم الذي أشتهي، الفم الذي تخنّاره يدي من بين كل الأقوام، وترسمه على وجهك، الفم الذي اختاره بحرية كاملة لأرسمه بيدي على وجهك، والذي يحض صدفة لا أريد أن أفهمها، يتسم تحت الفم الذي ترسمه بيدي.

تنظرن إلى، تنظرن عن كذب، تقترين أكثر فأكثر وتنظرن إليّ، تلعب لعبة السيكلوب، تكبّر

عبوننا، تتصل، تتطابق، وينظر السيكلوبان الواحد إلى الآخر، تخطط أنفاسهما، يلتقي الفم بالفم، يكابدان بشفاهما المفترة، بالكاد بضغطان اللسان على الأسنان، بلعبان في حديثهما حيث يذهب ويجيء هواء ثقيل في صمت وعطر قديمين. تغوص تملأ فمك في شعرك، تداعب ببطء أعماق شعرك، بينما تتبادل القيل والقال، فالألم عذب، وإذا غرقنا في أنفاسنا المختلطة عرقاً رهيباً خافقاً، فهذا الموت الفوري جميل. ولا ريق إلا ريق واحد ومذاق فاكهة ناضجة واحد، وأشعر بك ترتجفين مثل قمر على صفحة